

الوصية (61) بر الوالدين

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى عليك ببر الوالدين كلّيهما وامك بالاحسان اولى فجاهدين. هذه الوصية الوالدين وتحريم عقوبهم وهي من وصايا القرآن والسنة. يقول الله عز وجل قارنا حق الوالدين بحقه - 00:00:00

و قضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. والبر بالوالدين وصية الله لنا من فوق سبع سماوات ووصينا الانسان بوالديه احسانا. حملته امه اذكرها ووضعته كره الاية. وكذلك وصف الله بعض انبائه ومدحهم في كتابه بانه - 00:00:30

ابرار بابائهم وامهاتهم. فقد امتدح اسماعيل لما اضجه ابوه للذبح برا واحسانا لوالده. في تنفيذ امر الله لم يعارض ولم يماحل ولم يجادل ولم يماكس ابدا. وانما امثّل لامر ابيه لانه فرع عن الامثال لامير - 00:01:00

ربه عز وجل. وقال الله عز وجل عن يحيى وبرا بوالديه ولم يكن جبارا شقيا. وقال عن عيسى وبرا بوالديه ولم يجعلني جبارا عصيا. وفي حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:01:20

قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله؟ حدثني بهن رسول الله صلى الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وله استزدته لزادي. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر؟ قال امك. قال من ابر؟ ثلث مرات يقول النبي عليه الصلاة والسلام امك ثم قال في الرابعة - 00:02:00

ثم اباك وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم قال اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابايعك على الهجرة والجهاد اعظم الاعمال. من اعظم اعمال الشريعة الهجرة في سبيل الله عز وجل والجهاد في سبيل الله عز وجل. واي - 00:02:20

يقاومها ابتغي الاجر من الله. قال له النبي صلى الله عليه وسلم فهل لك فهل من احد حي فهل من والديك احد حي؟ قال نعم بل كلامها قال افتبتغي الاجر من الله - 00:02:40

قلت نعم يا رسول الله. قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهم. قدمها على الجهاد. قدمها على الجهاد في سبيل الله فارجع الى والديك فاحسن صحبتهم. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ايضا قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل - 00:03:00

جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يستأننه في الجهاد. فقال اخي والداك؟ قال نعم. قال فارجع ففيهما فجاهد وجاء رجل مرة الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد معه. ولكن اخبره ان ترك ابويه يبكيان بسبب ظن - 00:03:20

بولدهما ان يذهبان للجهاد ويترکهما. فقال عليه الصلاة والسلام ارجع اليهما. ما خلاه يجاهد ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما. فاضحكهما كما ابكيتهما استغفر الله وفي حديث معاوية بن جahمة السلمي رضي الله تعالى عنه - 00:03:40

المصطفى المصطفى وفي حديث ابي معاوية بن جahمة السلمي رضي الله تعالى عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو معك وجيئت استشيرك يعني في الغزو - 00:04:19

فقال هل لك هل من ام؟ قال نعم يا رسول الله. قال فالزمها فان الجنة تحت رجلها. اخرجه الامام النسائي وابن ماجة صححه الامام الالباني رحمه الله تعالى. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم على من ادرك ابويه في الكبر او احدهما في الكبر - 00:05:12

لم يكونا سببا في دخوله للجنة. ففي صحيح الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رغم انف ثم رغم انفه. قيل من يا رسول الله - [00:05:42](#)

قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخله الجنـة. وان بر الوالدين والدين من الاعمال التي تفرج بها الكرب. فاذـا وقع الانسان في شيء من الكرب وتوسل الى الله عز وجل ببره واحسانه - [00:06:02](#)

الى والديه فرج الله عنه كربته. ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة الثلاثة الذين اواهم الى غار فانطبقت عليهم الصخرة قال فتوسلوا الى الله عز وجل بصالح اعمالهم. فقال الاول اللهم - [00:06:22](#)

كان لي ابوان شيخان كبيران. وكنت لا اغبـق قبلهما اهلا ولا مـالـا. وانه ابي طلب الكلأ يومـا فلم ارح عليهما حتى ناما. فحلـبت غـبـوقـهـمـا ومكـثـتـ اـنـتـظـرـ استـيقـاظـهـمـاـ والـانـاءـ عـلـىـ كـتـفـيـ والـصـبـيـةـ يـتـضـاغـونـ مـنـ الـجـوـعـ عـنـدـ قـدـمـيـ حـتـىـ اـسـتـيقـظـاـ فـشـرـبـاـ غـبـوقـهـمـاـ [00:06:42](#) فـفـرـجـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـ شـيـئـاـ مـنـ اـمـرـ هـذـهـ الصـخـرـةـ وـقـدـ طـبـقـ السـلـفـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ هـذـاـ الـامـرـ اـعـظـمـ تـطـبـيقـ. فـقـدـ كانـ اـبـوـ هـرـيرـةـ [رضـيـ اللهـ عـنـهـ اـذـاـ دـخـلـ الـبـيـتـ](#) - [00:07:12](#)

قال لـاهـ رـحـمـكـ اللهـ يـاـ اـمـيـ كـمـ رـبـتـنـيـ صـغـيرـاـ. فـتـرـدـ عـلـيـهـ تـلـكـ الـامـ الرـؤـومـ بـقـولـهـ وـانـتـ رـحـمـكـ اللهـ كـمـاـ بـرـرـتـنـيـ كـبـيرـاـ. قال الله عـزـ وـجـلـ [اماـ بـيـلـغـنـ عـنـدـكـ الـكـبـرـ اـحـدـهـمـاـ](#) - [00:07:31](#)

اوـ كـلـاهـمـاـ فـلـاـ تـقـلـ لـهـمـاـ اـفـ وـلـاـ تـنـهـرـهـمـاـ. وـهـذـاـ اـبـنـ عـوـنـ اـحـدـ التـابـعـينـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ نـادـتـ اـمـهـ باـسـمـهـ فـرـفـعـ صـوـتـهـ بـالـاجـابـةـ. رـفـعـ صـوـتـهـ [بـالـاجـابـةـ لـمـ يـرـفـعـ صـوـتـهـ تـسـخـطـاـ وـتـذـمـرـاـ](#) - [00:07:51](#)

وـصـراـخـاـ عـلـيـهـاـ وـانـمـاـ رـفـعـ صـوـتـهـ بـالـاجـابـةـ قـالـ فـنـدـمـ عـلـىـ هـذـاـ الفـعـلـ وـاعـتـقـ رـقـبـتـيـنـ. وـاعـتـقـ رـقـبـتـيـنـ اـيـنـ هـذـاـ مـمـنـ يـتـسـخـطـ وـمـمـنـ يـمـدـيـهـ [عـلـىـ وـالـدـيـهـ وـيـرـفـعـ الصـوـتـ عـلـيـهـمـاـ فـانـ صـورـ العـقوـقـ](#) - [00:08:11](#)

كـثـرـتـ فـيـ هـذـهـ الـازـمـنـةـ الـمـتأـخـرـةـ. حـتـىـ سـمـعـنـاـ بـشـيـءـ وـالـلـهـ مـاـ كـنـاـ نـظـنـ اـنـهـ يـتـحـقـقـ عـلـىـ اـرـضـ الـوـاـقـعـ وـكـانـ اـبـنـ سـيـرـيـنـ اـذـاـ كـلـ اـمـهـ كـانـهـ [يـتـضـرـعـ اـلـيـهـ تـضـرـعـاـ. بـصـوـتـ خـفـيفـ جـداـ. وـكـانـهـ يـدـعـوـ](#) - [00:08:31](#)

وـاـذـ دـخـلـتـ اـمـهـ عـلـيـهـ تـغـيـرـ وـجـهـ. وـكـانـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ اللهـ يـرـحـمـ حـالـنـاـ وـكـانـ الـاـمـامـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللهـ لـاـ يـأـكـلـ مـنـ الصـحـنـ الـوـاحـدـ مـعـ اـمـهـ. وـعـلـلـ ذـلـكـ بـقـولـهـ - [00:08:51](#)

خـشـيـةـ اـنـ تـسـبـقـ يـدـيـهـ لـقـمـةـ وـامـيـ تـرـيـدـهـاـ. ماـ يـأـكـلـ فـيـ صـحـنـ وـاحـدـ مـعـهـ. خـوفـاـ مـنـ اـنـ تـسـبـقـ يـدـهـ اـلـىـ شـيـءـ وـامـهـ تـتـمـنـيـ هـذـاـ الشـيـءـ. وـكـانـ حـيـوـةـ بـنـ شـرـيـحـ اـحـدـ التـابـعـينـ كـانـ يـدـرـسـ فـيـ المـسـجـدـ وـكـانـ اـمـهـ - [00:09:15](#)

تـأـتـيـهـ فـتـقـولـ قـمـ يـاـ حـيـوـةـ فـاعـلـفـ الدـجـاجـ. وـفـيـ الدـرـسـ بـيـنـ طـلـابـهـ. قـمـ يـاـ حـيـ اـرـفـعـ لـيـ فـيـ الدـجـاجـ فـيـقـوـمـ وـيـتـرـكـ الدـرـسـ يـتـرـكـ التـعـلـيمـ يـاـ اـخـوـانـ بـرـاـ بـوـالـدـيـهـ. وـلـمـ يـعـاتـبـهـاـ وـلـمـ يـقـلـ لـهـاـ اـنـاـ فـيـ درـسـ اوـ فـيـ مـحـاضـرـةـ. اوـ اـنـتـظـرـيـ قـلـيلـاـ اوـ بـجـيـكـ بـعـدـ - [00:09:35](#) شـوـيـ وـابـنـ عـمـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ لـقـيـ اـعـرـابـيـاـ فـيـ الطـرـيقـ فـنـذـلـ عـنـ حـمـارـهـ وـاهـدـاهـ اـيـاهـ وـاعـطـاهـ عـمـامـتـهـ التـيـ تـقـيـهـ مـنـ حـرـ الشـمـسـ قـيـلـ لـهـ يـاـ اـبـنـ عـمـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـاعـرـابـ يـرـضـونـ بـالـقـلـيلـ كـانـ اـعـطـيـتـهـ شـيـءـ بـسـيـطـ. اـنـتـ مـحـتـاجـ اـلـىـ حـمـارـكـ وـعـمـامـتـكـ؟ـ فـقـالـ اـنـ وـالـدـ هـذـاـ كـانـ صـدـيقـاـ - [00:10:04](#)

لـعـمـ يـعـنـيـ يـبـرـ الـاـنـ لـاـ يـبـرـ صـدـيقـ وـالـدـ اوـ وـدـ اـبـيـهـ وـانـمـاـ يـبـرـ اـبـنـ وـدـ اـبـيـهـ وـكـانـ اـبـنـ المـنـكـرـ مـنـ التـابـعـينـ رـحـمـهـ اللهـ يـضـعـ خـدـهـ عـلـىـ الـارـضـ وـيـقـولـ اـمـهـ اـرـجـوكـ قـوـمـيـ فـضـعـيـ قـدـمـكـ عـلـىـ هـذـهـ. قـوـمـيـ فـضـعـيـ قـدـمـكـ عـلـىـ خـدـيـ. نـسـأـلـ اللهـ اـنـ يـجـعـلـنـيـ - [00:10:27](#) وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـ البرـ. فـانـ قـلـتـ وـانـ وـالـدـيـ قـدـ مـاتـاـ فـهـلـ بـقـيـ مـنـ بـرـهـمـاـ شـيـءـ اـبـرـهـمـاـ بـهـ؟ـ قـيـلـ نـعـمـ. اـنـفـاذـ عـهـدـهـمـاـ وـالـاسـتـغـفارـ لـهـمـاـ وـالـدـعـاءـ لـهـمـاـ وـاـكـرـامـ صـدـيقـهـمـاـ وـصـلـةـ الرـحـمـ التـيـ لـاـ تـوـصـلـ اـلـاـ عـنـ طـرـيقـهـمـاـ كـمـ قـالـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ - [00:10:57](#) عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:11:17](#)